

وقائع المؤتمر الدولي الأول

لمؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات

بالتعاون مع جامعة واسط

(الأبعاد التربوية والاجتماعية في تراث الامام زين العابدين عليه السلام)

المجلد العاشر

المحور الخامس – قضايا اجتماعية (مشاكل وحلول)

التنمر وعلاقته بالقلق الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

م.م. ابتهال عبد الصاحب

جامعة واسط

يهدف البحث الحالي التعرف على: -

- 1- التتمر والقلق الاخلاقي لدى طلبة الجامعة
- 2- دلالة الفروق في التتمر والقلق الاخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث).
- 3- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التتمر والقلق الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

وحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة واسط للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2023 - 2024) والبالغ عددهم (28788) بواقع (6634) طالباً من الذكور و(7760) طالبة من الاناث، وقد اشتملت عينة البحث الحالي على (300) طالب وطالبة من جامعة واسط، وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة تبنت مقياس (عبد الله، 2023) للتتمر والمكون من (21) فقرة ومقياس (دهش، 2010) للقلق الاخلاقي والمكون من (30) فقرة موزعة على اربع مجالات هي (الشعور بالذنب، الخوف، الخجل، الاخلاق) وقامت الباحثة باستخراج الخصائص السايكومترية المتمثلة بالصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء، وتم الاعتماد على عينة عددها (40) طالباً وطالبة لإيجاد الثبات بطريقتي (الاختبار وإعادة الاختبار، والفاكرونيباخ) وحللت البيانات احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وظهرت النتائج على النحو الاتي:

- 1- أن طلبة الجامعة يتصفون بالتتمر
- 2- ان طلبة الجامعة يتصفون بالقلق الاخلاقي
- 3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التتمر والقلق الاخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور، اناث) ولصالح الذكور.

4- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري التتمر والقلق الاخلاقي لدى طلبة الجامعة وفي ضوء النتائج خرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات..

الكلمات المفتاحية: التتمر –القلق الاخلاقي – الجامعة

Abstract

The current study aims to identify :

- 1.The level of bullying and moral anxiety among university students
- 2.The significance of differences in bullying and moral anxiety among university students according to the gender variable (males, females) .
- 3.Revealing the correlation between bullying and moral anxiety among university students .

The current study population was determined by the students of Wasit University for morning studies for the academic year (2023-2024), numbering (28788), with (6634) male students and (7760) female students. The current study sample included (300) male and female students from Wasit University. After the researcher reviewed the literature and previous studies, she adopted the (Abdullah, 2023) bullying scale consisting of (21) paragraphs and the (Dahesh, 2010) moral anxiety scale consisting of (30) paragraphs distributed over four areas: (guilt, fear, shyness, morals). The researcher extracted the psychometric characteristics represented by apparent validity and construct validity indicators. A sample of (40) male and female students was relied upon to find stability using the two methods (test and retest, and Cronbach's). The data were statistically analyzed using the statistical bag for social sciences. (Spss) The results appeared as follows:

- 1- University students are characterized by bullying.
- 2- University students are characterized by moral anxiety.
- 3- 3-There are statistically significant differences in bullying and moral anxiety among university students according to the gender variables (males, females) in favor of males .
- 4-There is a positive correlation between the variables of bullying and moral anxiety among university students .

In light of the results, the research came out with a set of conclusions, recommendations and proposals.

Keywords: Bullying, Moral Anxiety among , University

الفصل الأول

- مشكلة البحث

يعد التنمر من أخطر أنواع الاعتداءات المرتكبة على الطالب وأصبح من المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية، ويرجع الاهتمام بظاهرة التنمر في المجتمع عامة والمؤسسات التعليمية خاصة الى العديد من الاسباب منها الآثار المدمرة لهذه الظاهرة، وخاصة على بعض الطلبة مما يؤدي الى التفكير في الانتحار (الفوزان، 2022:

389)

كما يعد التنمر مشكلة سلوكية على درجة كبيرة من الخطورة لما يترتب عليه من نتائج سلبية في المؤسسة التعليمية، فقد يعاني ضحايا التنمر من تدني تقدير الذات والخوف والعزلة الاجتماعية او الادمان بشتى اشكاله فقد اصبحت هذه الظاهرة من اكثر انواع العنف انتشارا وتزايداً في جميع المؤسسات التعليمية في العالم ما اثر سلباً على عملية التعليم، ونفسية الطلاب، واتضح ذلك من تدني مستوى التحصيل العلمي وتفشي حالات الفوضى والاضطراب وما تبعه ذلك من اثار خطيرة على المتنمرين انفسهم سواء (المتنمر، او المتنمر ضده).

ويعد القلق الأخلاقي من الاضطرابات التي تواجه سلوك الإنسان ويصاب به عندما يخالف المعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع ومن العوامل التي تؤدي الى تضخم هذه المشاعر الدينية التي تجعل الذات الشعورية متمزعة فتحاسب النفس البشرية لا إرادياً على جميع تصرفات الإنسان من طريق الضمير لتجعله يشعر بالخوف والخل من المجتمع، ونرى ان المشاكل التي تواجه الشباب الجامعي في الوقت الحاضر كثيرة ومتنوعة، باختلاف الظروف الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية والسياسية، والأخلاقية، وان الجامعات لم تعد المصدر الوحيد لتقديم المعرفة والرعاية، فقد بات من الصعب على هذه المؤسسات مواكبة التكنولوجيا الحديثة.

وان البناء الشخصي يبقى مفككاً وعاجزاً عن التكيف آذ لم يكن مقروناً بالبناء الخلقي وهو العامل الأساس في شخصية الفرد، وان التحلي بالأخلاق التي يقدسها الضمير الاجتماعي العام ضرورة في حياة الناس أفراداً وجماعات، وأي مجتمع تنحرف فيه أخلاق الناس ولا يوجد من ينبه إلى الخطر، سينجم عن ذلك عدم الالتزام بالقوانين الاجتماعية على الصعيد النفسي (سيد، 2009:227) فضلاً عما تقدم ذكره فان مشكلة البحث تتضح في الاجابة عن التساؤل الاتي: هل توجد علاقة ارتباطيه بين التنمر والقلق الاخلاقي لدى طلبة الجامعة ؟

- أهمية البحث

تنبثق أهمية البحث من كونها تبحث في ظاهرة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة في مجتمعنا ولها نتائج سلبية على العملية التربوية، وتكيف ابنائنا الطلبة وصحتهم النفسية وعلاقاتهم الاجتماعية، ويعد التنمر في الجامعة سواء كان بصورة جسدية، او لفظية، او اجتماعية، او نفسية، او الكترونية، من السلبيات التي لها اثر على المتنمر او ضحيته او على البيئة الجامعية، ومن المشاكل التي تحدث في الخفاء لأبنائنا الطلبة هو التنمر والذي يؤثر على

الطالب نفسه في جميع المجالات وعلى أقرانه ومن ثم على النظام التعليمي بشكل عام، وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعاً في عصر العولمة، والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات الأمر الذي يحتم علينا ان نهتم بهذه الظاهرة لغرض الحد منها. (Rayner Keashly، 2005: 239).

أن النفس الإنسانية فطرت على الكمال، وتأتي التربية الاجتماعية بتعزيز المثل العليا من الخير والفضيلة والأخلاق، لذا فإن الأعمال المشينة التي يرتكبها الإنسان أو التي ينوي القيام بها وإن كانت غير معلنة سوف تسبب له نوعاً من القلق الأخلاقي الناجم من عقاب الضمير وقد رأى علماء النفس أن الأنا العليا تستقر بوجود الذنب والآثم، الذي قام به الفرد لأن الأنا العليا هي مركز القيم والمثل في الضمير، يظهر القلق الأخلاقي الذي هو كامن داخل تركيبه الشخص وعادة ما يظهر في أعقاب حالات الإحباط المرتبطة بالأنا الأعلى عند الفرد (الأنا الأعلى المثالية)، وإن مصادر هذا النوع من القلق ترجع إلى التنشئة الاجتماعية الأمر الذي يؤدي إلى تسرب سلوكيات هدامة تؤثر على بناء المجتمع الأخلاقي. ولقد أثبتت الدراسات أن الأفراد الأقل تديناً والأقل التزاماً بالأخلاق يظهرون قلقاً أخلاقياً أقل من الأفراد الأكثر تديناً، أو التزاماً بالجانب الأخلاقي.

وكثيراً ما يكون الفرد في القلق الأخلاقي عقلياً وقادراً على التفكير في المشكلة حتى النهاية، والذين يقلقون أخلاقياً يعرفون عادة أن ما بداخلهم هو الذي يسبب تعاستهم، ويحدث قلقهم حينما يكون مخالفاً لقيمهم إذ أن القلق يولد صراعاً داخلياً عند الفرد وليس خارجياً، وقد يسهم هذا الصراع غير المفرد غير المتزن في عملية ضبط النفس وإعادة التوازن النفسي وفي الالتزام بالقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية. (عبد الرحمن، 1998: 52)

- أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

- 1- التتمر لدى طلبة الجامعة.
- 2- الفروق في التتمر لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – إناث).
- 3- القلق الأخلاقي لدى طلبة الجامعة.
- 4- الفروق في القلق الأخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – إناث).
- 5- الكشف عن العلاقة بين التتمر والقلق الأخلاقي لدى طلبة الجامعة.

- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة واسط، ولكلاً الجنسين ذكوراً وإناثاً، للدراسة الأولية الصباحية، للعام الدراسي

(2023-2024).

- تحديد المصطلحات

- 1- التتمر ويعرفه:

(Olweus،1993)

تخويف الفرد عندما يتعرض هو او هي بصورة متكررة ومعتمدة لأفعال سلبية من جانب فرد او اكثر وقد تكون هذه الافعال السلبية مباشرة او غير مباشرة وقد تكون مادية او نفسية بالإضافة الى وجود خلل او عدم تكافؤ في القوة بين الضحية والمتمتم. (Olweus،1993 10:).

تعريف التتمر النظري:- تبنت الباحثة تعريف (Olweus , 1993) تعريفاً نظرياً للتتمر.

التعريف الاجرائي:- هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته عن فقرات مقياس التتمر المستخدم في البحث الحالي.

2- القلق الاخلاقي ويعرفه:

(كوري، 2002)

يقصد به الخوف القادم من ضمير الشخص ويصاب به الأشخاص الذين يطورون ضمائر قوية حية، فيشعر هؤلاء الأشخاص بالذنب والقلق والخجل عندما يعملون شيئاً ما يناقض المعايير الأخلاقية. (Corey ,2002: 95)

تعريف القلق الاخلاقي النظري - اعتمدت الباحثة تعريف (كوري، 2002) تعريفاً نظرياً للقلق الاخلاقي.

- التعريف الإجرائي - هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند اجابته على فقرات مقياس القلق الاخلاقي المعتمد لإغراض البحث.

- الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التنمر:

ترجع بداية دراسة سلوكيات التنمر الى اعمال (دان لويز، 1960) والتي استمرت حتى عام 2000 وفي عام 1977 ظهرت الاعمال التي تناولت هذه السلوكيات من منظور بيئي، في حين درس باندورا 1977 هذه السلوكيات في علاقتها بتطور ونمو فعالية الذات، ثم جاءت اسهامات جولمان 1995 عندما تناول موضوع التعاطف في علاقته باختزال هذه السلوكيات، ثم كتابات 1995 عن اثر الوعي بالسمة الاجتماعية في زيادة المرونة وسهولة التكيف واختزال مثل هذه السلوكيات وفي رأي (الويز، 1993) ان سلوك التنمر بما يشمله من سلوك مضاد للمجتمع وعدواني بين الاصدقاء كان يعد مقبولا الى وقت قريب باعتباره جزء من نمو الطفل حتى يصبح شابا ثم رجلا، او كونه سلوك يحدث احيانا لجذب انتباه البنات للاولاد، اما عند البنات فكان يأخذ التنمر صورا غير مرئية، وغير جسدية، وغير مباشرة، ويتعذر مشاهدتها بصفة عامة. (الويز، 1993: 33).

النظريات التي تناولت مفهوم التنمر:

1- نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد وبعض علماء التحليل النفسي ان الانسان منذ ولادته يمتلك غرائز عدوانية ليس لها اساس بيولوجي، وهناك رغبة في العدوان لديهم، اما ادلر فيرى ان الدافع الاساسي في حياة الافراد والجماعات هو العدوان، وان نمو الحياة يتجه نحو صور واشكال العدوان المختلفة مثل التسلط والقوة، والسيطرة، وان العدوان هو اساس الرغبة في التمايز والتفوق، وهذا ما دفعه الى الاقرار بان اساس القوة هو العدوان، وان ارادة القوة هي اساس الدوافع الانسانية، ويبدو واضحا عند فرويد ومن وجهة نظره بان سلوك التنمر هو احد اشكال السلوك العدواني وهو حصيلة التضارب بين دافعي الحياة والموت، ولأجل تحقيق ذاته يقوم بتعذيب الآخرين والتصدي لهم وعقابهم. (سليم، 2002: 11)

2- نظرية Olweus

يعتقد (Olweus) ان هناك عدم توازن بالقوة بين الفرد المتنمر، والفرد الضحية، اذ يرى ان الافراد الذين يتعرضون الى التنمر يعانون من صعوبة الدفاع عن انفسهم امام الافراد الذين يتسببون في مضايقتهم، وان الاولاد اكثر احتمالا في التنمر على الآخرين من الفتيات، وان الفتيات اقل ميلا لاستعمال الوسائل الجسدية في التنمر وفي المقابل فإنهن يستعملن اساليب اكثر مكررا وطرقا غير مباشرة في المضايقة مثل التشهير وتشويه السمعة، ونشر الشائعات العزل المتعمد من المجموعة وإفساد علاقات الصداقة، وان الافراد ممن هم اكبر سنا ينتمرون على من هم اصغر منهم سنا وكذلك ضعاف البنية، وكما يرى ان من يمارس التنمر يعاني من طبيعة

عدوانية اندفاعية مع تمتعهم بالمهارات الاجتماعية الكثيرة عن طريق تعذيب الآخرين اذ يشعرون بانهم قد حققوا اللذة التي يسعون اليها. (Olweus , 1993:8)

مفهوم القلق الأخلاقي

يعيش الانسان في عالم متجدد ومتغير يقع دائما تحت تأثيرات متعددة اقتصادية، سياسية، اجتماعية، ثقافية وغيرها لذلك فان حياة الفرد تتعدد أكثر فأكثر، مما يضطره الامر الى السعي الى اهداف غامضة حتى اذا بلغها، لم يجدها شيئا، وان هذه الاهداف ليس لها القدرة على ان تجلب له الطمأنينة، والسعادة، والأمن النفسي، وتعد ظاهرة القلق الاخلاقي من الظواهر الانسانية التي اهتم الباحثون بدراستها في علوم وتخصصات مختلفة منها كعلم النفس والطب النفسي، وينشأ القلق عن صراع بين الهو والأنا الأعلى وهو أساساً خوف الفرد من ضميره، أي دلالة لمدى نمو الأنا الأعلى، فالشخص الذي يمتلك ضميراً قوياً متمسكاً بأهداف الفضيلة، سيعاني ضميره من صراع اكبر بكثير من شخص آخر يملك مجموعة اقل من القيم الخلقية التي يسترشد بها. (محمد، 2008، 10)

النظريات التي تناولت القلق الاخلاقي

1- نظرية باندورا ووالتر

يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن الكثير من الأنماط السلوكية والخصائص الشخصية للفرد تكتسب عن طريق التعلم الاجتماعي، وقد اصطلحوا اسلوب التمدجة ويذهب الى ان السلوك الاخلاقي يتعلم باستجابة الفرد للنماذج الاجتماعية في مجتمعة ممن يمتازون بالمكانة الاجتماعية التي ينسبون القواعد والمعايير لما هو مقبول، وما هو مرفوض اجتماعياً فيندمج سلوكه على وفق سلوكهم، وما يصدر عنهم من احكام اخلاقية، فتتلمذ الذات الاخلاقية، او ترتكس بنموها وانحرافها عن القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، ويؤكد كل من (والتر و باندورا) أن ضمير الطفل وقيمه الأخلاقية ليست فطرية، إذ يولد الطفل في هذا العالم وهو لا يملك القيم الأخلاقية ولكن عن طريق التمدجة من والديه ومن المحيطين به يتم اكتسابها، وتعمل أشكال التعزيز التي يواجهها الطفل على تثبيت هذه القيم والمعتقدات عنده، ويعتقد (باندورا) بان العديد من الأباء هم المسؤولون عن تكوين ضمير الفرد، وإصابة أبنائهم بالقلق الأخلاقي العالي، والميول إلى معاقبة ذاتهم، و يمكن أن يشعر الفرد بالقلق الأخلاقي عندما يوجه العقاب نحو نفسه في حالة إذا لم يسلك السلوك الذي يود القيام به، وهذا يتفق مع وجهة نظر كل من (دولارد وملير) من أن السلوك الأخلاقي يتشكل عن طريق التعلم، ويعطون أهمية كبيرة للتعزيز في ذلك، والذي يمارسه الوالدان مع الطفل. (علاء الدين، 1989: 123).

2- نظرية اريكسون

يؤكد اريكسون ان (عملية التطبيع الاجتماعي) هي العملية التي يحدث من طريقها تطور الاخلاق، وذلك عبر خبرات التعلم التي يتعرض لها الفرد في بيئته التي تمكنه من حل ازماته الشخصية ومشكلاته التي ترافقه في مراحل

حياته، ومقدار توافقه في حل المشكلات السابقة يقرر مدى نجاحه للانتقال الى مرحلة لاحقة، وقد عد كل مرحلة هي نتاج ازمة وصراع بين نقيضين، وقد عد اريكسون مرحلة المراهقة من ابرز مراحل التطور الاخلاقي كونها تحل ازمة الهوية، وهي مرحلة حرجة في كفاحه للتغلب على صرعاته المتناقضة، وقواعد المجتمع، وحل هذا الصراع يحقق الاتزان النفسي والاجتماعي المرجو له للنجاح بتحقيق الالتزام الاخلاقي. (شلتز، 1983: 213).

الدراسات السابقة للتنمر:

أ- لم تعثر الباحثة على دراسات محلية وعربية

ب- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Juvonen، 2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر الانشطة الجامعية في خفض سلوك التنمر عند الطلاب وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى طلاب جامعة ساو باولوا، وقد شملت عينة الدراسة (120) طالباً، وقد استعملت ادوات عديدة للدراسة وهي مقياس تقدير الذات، مقياس التنمر، وقد اظهرت النتائج وجود علاقة دالة احصائياً بين سلوك التنمر وتقدير الذات، وان متغير الانشطة الجامعية هو المتغير الذي فسر التباين في سلوك التنمر لدى الطلاب وهو المؤثر في سلوك التنمر، وان سلوك التنمر تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي بينما لم يكن لمتغير المرحلة الجامعية اي فروق دالة احصائياً.

الدراسات السابقة للقلق الاخلاقي:

أ- الدراسات العربية والمحلية

1- دراسة (حسين، 2005): " العلاقة بين القيم الاسلامية وكل من سمة القلق والقلق الاخلاقي لدى

طلبة جامعة اليرموك ومدى تاثيرها بعدد من المتغيرات "

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على العلاقة بين القيم الاسلامية والقلق الاخلاقي، وسمة القلق ومدى تاثر هذه العلاقة ان وجدت بعدد من المتغيرات الديمغرافية هي (الجنس، والكلية، والمستوى الاكاديمي، ومكان الإقامة، والمعدل التراكمي) كما سعت الدراسة الى الكشف عن وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات اداء الطلبة على مقياس القيم الاسلامية تعزى الى اختلاف الجنس والكلية، والمستوى الاكاديمي، ومكان الإقامة، والمعدل التراكمي. كما سعت الى الكشف عن وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات اداء الطلبة على مقياسي قائمة سمة القلق واختبار القلق الاخلاقي – كل على حدة – تعزى الى مستوى الالتزام بالقيم الاسلامية. ولتحقيق الاهداف تم تطبيق ثلاث ادوات الاولى لقياس القيم الاسلامية والثانية لقياس سمة القلق والثالثة لقياس القلق الاخلاقي وقد بلغت العينة (662) طالب وطالبة من مجموع طلبة جامعة اليرموك البالغ عددهم (14009)

طالباً وطالبة، وقد استعمل الباحث عدد من الوسائل الاحصائية منها الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، وقد كشفت النتائج باستعمال معامل ارتباط بيرسون عن وجود ارتباط سالب ودال احصائياً بين سمة القلق والقيم الاسلامية مقداره (29،0) كما كشف وجود ارتباط بين القلق الاخلاقي والقيم الاسلامية قيمته (78،0). (حسين، 2005: 7-159).

ب- لم تعثر الباحثة على دراسات اجنبية.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث

استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه انسب المناهج لدراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين من أجل وصف الظاهرة المدروسة (ملحم، 2000: 32)

ثانياً: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة واسط والبالغ عددهم (16485) بواقع (7998) من الذكور و(8487) من الإناث للدراسات الصباحية، للعام الدراسي (2023- 2024).

ثالثاً: عينة البحث:

هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة التي اختارتها الباحثة، ولتحقيق هدف البحث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية والبالغ عددها (300) موزعة على (3) كليات بواقع (150) للذكور و(150) للإناث.

رابعاً: ادوات البحث

أولاً: مقياس التندر:

لغرض اعداد اداة تقيس التندر اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات والادبيات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي، وتبنت الباحثة مقياس التندر لـ(عبد الله، 2023) والمكون من (21) فقرة ببدايل اجابة خماسية هي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، لا) واعتمدت الباحثة على طريقة ليكرت المتدرج في اعداد البدائل للمقياس، وبما ان عدد البدائل (5) فعند التصحيح المقياس تعطى الدرجات من (1،2،3،4،5) لل فقرات الايجابية وبالعكس لل فقرات السلبية (1،2،3،4،5) .

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس

أولاً: صدق المقياس:

يعد الصدق من الخصائص القياسية المهمة في بناء اي مقياس نفسي والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها، اي قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه، فالمقياس الانسب هو المقياس الذي يحقق درجة اعلى من الصدق بالصدق، وان يقيس المقياس فعلاً ما وضع لقياسه (العجيلي وآخرون، 2001: 72) وللتحقق من صدق المقياس اعتمدت الباحثة المؤشرات الآتية:-

أ- الصدق الظاهري:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (1) للأخذ بأرائهم وملاحظاتهم، وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق الخبراء (80%) واعتمدت الباحثة موافقة (8) محكمين معياراً لصلاحية الفقرة وصدقها في قياس ما وضعت لاجله بنسبة اتفاق الخبراء (80%)

فاكثر وهذا دليل على قبول الفقرة، وبهذا الحكم الصادر منهم مؤشرا على صدق الفقرة ونتيجة ذلك بقى عدد الفقرات (21) فقرة وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس .

ب-صدق البناء: وقد تم التأكد منه بواسطة المؤشرات الاتية:

1- القوة التمييزية لفقرات مقياس التتمر

بعد تطبيق المقياس ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة، اجري تحليل الفقرات لكل مكون باستعمال أسلوب

المجموعتين المتطرفتين وقد تم اتباع الخطوات التالية:

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستثمارات البالغ عددها (300) استمارة.

2- ترتيب الاستثمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

3- تعيين نسبة (27%) التي تُعد أقصى تمايز بين الاستثمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (81) استمارة، كذلك تعيين نسبة (27%) من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، والبالغ عددها (81) استمارة، وبذلك يكون عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل (162) استمارة من أصل (300) استمارة.

4- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة، وكانت جميع الفقرات دالة لأن القيم التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (160) والجدول (1) توضح ذلك:

تمييز فقرات مقياس التتمر بإسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	4.22	1.294	2.25	1.328	9.588	دالة
2	4.70	.6410	3.93	1.046	5.705	دالة
3	4.51	.7090	3.15	1.379	7.880	دالة
4	4.22	1.049	3.10	1.617	5.246	دالة
5	4.25	.7990	2.80	1.229	8.868	دالة
6	4.46	.9360	3.86	1.473	3.056	دالة
7	3.90	1.044	2.70	1.188	6.815	دالة
8	4.73	.5480	4.06	1.345	4.132	دالة

دالة	5.553	1.647	3.70	.6790	4.80	9
دالة	3.795	.6710	4.44	.4180	4.78	10110
دالة	5.275	1.370	3.15	1.119	4.19	11111
دالة	8.063	1.155	3.12	.8480	4.41	12
دالة	8.484	1.218	2.94	.9300	4.38	13113
دالة	4.795	1.209	3.37	1.183	4.27	14114
دالة	6.531	1.025	3.33	.8430	4.30	15515
دالة	6.017	1.550	3.51	.6950	4.64	16616
دالة	7.122	1.248	3.77	.4010	4.80	17117
دالة	4.188	1.256	3.85	.5030	4.48	18118
دالة	6.725	1.593	3.62	.3690	4.84	19
دالة	7.965	1.525	3.02	.6910	4.51	20
دالة	9.280	1.046	2.17	1.294	3.89	21

- صدق البناء: وتم التأكد من صدق البناء من خلال المؤشرات الآتية:

• علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

وُتعد مؤشراً لصدق وتجانس الفقرات في قياسها لمتغيرات البحث وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وظهر أن جميع القيم المحسوبة لمعامل الارتباط أكبر من القيم الجدولية، والبالغة (0.113) بدرجة حرية (298) بمستوى دلالة (0.05) كما موضح في الجدول (2) (Allen¥,1979,p.724)

معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التمر

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	.2720	12	922.0
2	.3560	13	263.0
3	.4120	14	.3630
4	.3780	15	.3210
5	.2370	16	.2600

6	.5120	17	.5410
7	0.308	18	.3020
8	0.416	19	103.0
9	0.350	20	.4880
10	0.395	21	.3340
11	0.418		

الثبتات: وتم حساب الثبات بطريقتين هما:

- طريقة إعادة الاختبار

قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق الاختبار على عينة الثبات البالغة (40) طالباً وطالبة والتي تم اختيارها عشوائياً، وقامت الباحثة بترميز استماراتهم، ثم أعاد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور (14) يوماً وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني، وتبين ان معامل الارتباط لمقياس التتمر (0.83) وهذا يدل على أن معامل ثبات بأعادة الاختبار جيد .

ب - طريقة الفا كرونباخ

وبتطبيق معادلة (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي بلغ معامل ثبات مقياس التتمر (0.77) وهو ثبات جيد.

ثانياً: مقياس القلق الاخلاقي

لغرض اعداد اداة تقيس التتمر اطلعت الباحثة على عددمن الدراسات والادبيات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي وتبنت الباحثة مقياس القلق الاخلاقي لـ(كوري، 2002) والمكون من (30) فقرة موزعة على اربع مجالات هي (الذنوب، الاخلاق، الخوف، الخجل) ببدائل اجابة خماسية هي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، لا) واعتمدت الباحثة على طريقة ليكرت المتدرج في اعداد البدائل للمقياس، وبما ان عدد البدائل (5) فعند التصحيح المقياس تعطى الدرجات من (1،2،3،4،5) لل فقرات الايجابية وبالعكس لل فقرات السلبية (1،2،3،4،5) .

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس

أولاً: صدق المقياس:

يعد الصدق من الخصائص القياسية المهمة في بناء اي مقياس نفسي والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها اي قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه فالمقياس الانسب هو المقياس الذي يحقق

درجة اعلى من الصدق بالصدق ان يقيس المقياس فعلا ما وضع لقياسه (العجيلي وآخرون، 2001: 72) وللتحقق من صدق المقياس اعتمدت الباحثة المؤشرات الآتية:-

أ- الصدق الظاهري:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (1) للأخذ بأرائهم وملاحظاتهم، وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق الخبراء (80%) واعتمدت الباحثة موافقة (8) محكمين معيارا لصلاحية الفقرة وصدقها في قياس ما وضعت لاجله بنسبة اتفاق الخبراء (80%) فاكثر وهذا دليل على قبول الفقرة، وبهذا الحكم الصادر منهم مؤشرا على صدق الفقرة ونتيجة ذلك بقى عدد الفقرات (30) فقرة وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس .

ب- صدق البناء: وقد تم التأكد منه بواسطة المؤشرات الآتية:

القوة التمييزية لفقرات مقياس القلق الاخلاقي

بعد تطبيق المقياس ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة، اجري تحليل الفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين باتباع الخطوات التالية:

- 1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (300) استمارة.
- 2- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
- 3- تعيين نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (81) استمارة، كذلك تعيين نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها (81) استمارة، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (162) استمارة من أصل (300) استمارة.
- 4- طبق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، ظهر إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) كانت مميزة عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (160) وجدول (3) يوضح ذلك.

القوة التمييزية لفقرات مقياس القلق الاخلاقي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t	مستوى الدلالة 0,05
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.75	0.434	4.01	0.955	6.355	دالة
2	4.58	0.722	3.91	0.990	4.896	دالة

دالة	6.691	0.760	4.15	0.410	4.79	3
دالة	6.193	0.816	3.90	0.523	4.57	4
دالة	4.580	1.266	2.85	1.132	3.72	5
دالة	6.013	1.225	2.56	1.309	3.75	6
دالة	4.687	1.160	3.59	0.941	4.37	7
دالة	7.940	1.040	2.28	1.058	3.59	8
دالة	5.288	1.025	2.33	1.279	3.30	9
دالة	5.570	1.058	3.26	0.880	4.11	10
دالة	7.363	1.022	3.07	0.962	4.22	11
دالة	3.696	0.551	4.49	0.418	4.78	12
دالة	4.518	1.033	3.40	0.911	4.09	13
دالة	5.203	0.928	4.04	0.570	4.67	14
دالة	3.272	1.134	2.96	1.264	3.58	15
دالة	6.470	0.899	4.06	0.467	4.79	16
دالة	4.679	1.037	2.89	1.207	3.72	17
دالة	6.293	0.952	3.72	0.672	4.53	18
دالة	6.685	0.985	3.83	0.588	4.68	19
دالة	6.275	0.752	4.10	0.500	4.73	20
دالة	7.390	1.145	2.63	1.172	3.98	21
دالة	8.091	1.361	3.09	0.924	4.30	22
دالة	6.399	0.976	3.52	0.836	4.43	23
دالة	8.889	1.394	2.75	0.992	4.12	24
دالة	7.112	1.265	2.93	1.087	4.01	25
دالة	3.904	0.932	3.59	0.959	4.17	26
دالة	7.389	1.392	3.06	1.084	4.24	27
دالة	7.667	1.131	2.38	1.469	3.66	28
دالة	4.313	1.191	3.07	1.177	3.88	29
دالة	7.692	1.025	3.27	0.727	4.35	30

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس

وقد أُستعمل معامل الارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس. وقد كانت معاملات الارتباط لفقرات الاختبار جميعها دالة إحصائية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) :

جدول (4)

معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس القلق الاخلاقي

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	5730.	16	0.315
2	0.375	17	0.274
3	910.3	18	0.349
4	930.3	19	1340.
5	7620.	20	0840.
6	3530.	21	6120.
7	2430.	22	8440.
8	1040.	23	0.326
9	174.0	24	0.381
10	2.320	25	1930.
11	383.0	26	0.439
12	426.0	27	3710.
13	2630.	28	0.345
14	4010.	29	0.314
15	3240.	30	0.367

النتائج : وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

1- طريقة إعادة الاختبار:

وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني، وكان معامل الارتباط (0.79) وهذا يُعدّ مؤشراً جيداً بثبات المقياس.

2- معادلة الفا كرونباخ:

وبعد استعمال هذه المعادلة تبين أن معامل الثبات فيها بلغ (0.75) وهو معامل ثبات جيد إذا ما تمت مقارنته بالدراسات السابقة.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية لمعالجة بيانات هذا البحث وكذلك برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على التتمر لدى طلبة الجامعة.

تحقيقاً لهذا الهدف طبقت الباحثة مقياس التتمر على عينة البحث البالغة (300) طالباً وطالبة، واستخرجت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات التتمر، وقد بلغ المتوسط الحسابي لها (70.66) والانحراف المعياري (8.631) بينما كان المتوسط الفرضي يبلغ (63)، ولغرض اختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (15.366) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، وتعد هذه النتيجة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (299) .

جدول (5) التتمر لدى طلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
300	70.66	8.631	63	299	15.366	1.96	0.05

وتشير النتيجة ان الطلبة لديهم مستوى مرتفع من التتمر وان الاشخاص الذين يعانون من التتمر بسبب عدم اشباع الفرد للحاجات البيولوجية بالإضافة الى ذلك التفكير الاسري الذي يؤثر بشكل كبير في الفرد، وعدم الشعور بالأمن والأمان، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Juvonen، 2020) وتختلف مع دراسة (Corvo، 2020)

الهدف الثاني: التعرف على القلق الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

تحقيقاً لهذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على فقرات المقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي (109.94)، وانحراف معياري (17.815) وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (90)، ولإيجاد دلالة الفرق استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، فتبين ان قيمة الاختبار التائي المحسوبة هي (19.390) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وهي دالة احصائياً وكما هو موضح في الجدول (6) ..

نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعيينة والمتوسط الحسابي الفرضي القلق الاخلاقي لدى الجامعة.

وتشير النتيجة الى ان	العيينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
	300	109,94	17,815	90	298	19.390	1,96	0,05

طلبة الجامعة يظهرون ارتفاعا في مستوى القلق الاخلاقي، ويعود هذا إلى أن مجتمعنا العراقي شهد تغيرات واسعة في مختلف المجالات، بدأت منذ الربع الأخير من القرن الماضي أدت إلى ظروف استثنائية مر بها البلد، وأثرت بدورها بشكل واضح ومباشر على مسيرة العلاقات الاجتماعية لأسباب متعددة منها التحول السريع والمفاجئ في حقول العلم والمعرفة، ووسائل الاتصال العالم، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (سيد، 2009) ودراسة (حسين، 2005)

الهدف الثالث: العلاقة بين التتمر والقلق الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين التتمر والقلق الاخلاقي، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.316)، وتعد دالة إحصائياً لأنها أقل من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) .

ثانياً: الاستنتاجات

من معطيات البحث الحالي استنتجت الباحثة الاتي:

- 1- ان طلبة جامعة واسط يمتلكون مستوى مرتفع من التتمر.
- 2- ان طلبة الجامعة لديهم قلق اخلاقي.
- 3- توجد فروق في التتمر والقلق الاخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، اناث) ولصالح الذكور

ثالثاً: التوصيات

- 1- اجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تتناول التتمر بصورة عامة لدى من يتقلدون مراكز قيادية في المجتمع.
- 2- ضرورة الرجوع الى منهج الاسلام عند التعامل مع المشاكل والأزمات التي تطرأ على الافراد والأسر والمجتمعات.
- 3- ضرورة ان تتضمن المناهج التعليمية سلوك او ظاهرة القلق الاخلاقي مع مراعاة المرحلة النمائية التي يكون فيها الطالب.

4- اجراء المزيد من الدراسات التي تربط بين ظاهرة التتمر والدين الاسلامي لإطلاع الباحث عليها والتي يمكن ان تعالج الظاهرة والأخذ بالإرشادات الاسلامية في معالجة مشكلات التتمر.

5- تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس والجامعات في اصلاح المتنمرين والوقوف على اسباب التتمر ومعالجتها بنتائج التجارب البحثية والدراسات المختصة بالارشاد التربوي.

رابعاً: المقترحات

تقترح الباحثة في ضوء النتائج والتوصيات ما يأتي:

1- دراسة العوامل التي تؤثر في ظهور التتمر لدى الاطفال مثل (سوء المعاملة الوالدية، تقدير الذات، الصحة النفسية، الخوف الاجتماعي، العوامل البيئية)

2- اجراء دراسة تبحث في العلاقة بين التتمر ومتغيرات نفسية تربوية اخرى مثل (انماط التنشئة الاجتماعية، التحصيل الدراسي).

3- اجراء دراسة تبحث في العلاقة بين القلق الاخلاقي ومتغيرات نفسية تربوية اخرى مثل (الرضا الوظيفي، اخلاقيات المهنة، الاحتراق الوظيفي).

4- اجراء دراسة تجريبية (برنامج ارشادي) لخفض التتمر والقلق الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

5- اجراء دراسة تبحث العلاقة بين القلق الاخلاقي والفشل العاطفي

• المصادر العربية والاجنبية

- السفاضة، محمد، وعربيات، احمد (2005): مبادئ الصحة النفسية، دائرة المكتبة الوطنية، الاردن.
- تهاني منيب عثمان، عزة محمد سليمان (2007) العنف لدى الشباب الجامعي، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- سليم، مريم (2002): علم النفس النمو، ط1، دار النهضة، بيروت، لبنان.
- شلتز، دوان (1983) نظريات الشخصية، ترجمة الدكتور حمد دلي الكربولي، الدكتور عبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.
- عبد الرحمن، سعد (1998): العلاج القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، دار الفكر العربي، عمان.
- عثمان، فاروق السيد (2001): القلق وادارة الضغوط النفسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- كفاي، علاء الدين (1998): الارشاد والعلاج النفسي الاسري، ط1، دار الفكر العربي.
- مسعد نجاح ابو الديار (2012): التتمر لدى ذوي الصعوبات التعلم. الكويت، مكتبة الكويت الوطنية، ط2.
- ملحم، سامي محمد (2000): القياس والتقويم في علم التربية وعلم النفس، ط1، المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

• هيفاء الفوزان (2022): دور الجامعة في مواجهة التنمر من وجهة نظر طالبات جامعة شقراء الداخلية، جامعة المنصورة، العدد (120).

- -Anastasi, A. (1976): **Psychological Testin (4th.ed)McMillan Publishing Co, Inc,**
New York.
- Corey, Gerald (2002) **previous resource, internt information.**
- Olweus D, (1997) **Buiiy - vicitim problemsin school facts and in tevention.**
- Rayner C, keashly (2005) **bullying at work aperspective from Britain and north america in foxs, specter**